

٣- زاد المسير ، سورة الكهف (٨١-٣١) (٦٤١/١١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمنا علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله في هذا الدرس المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم مع تفسير القرآن العظيم هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين الف من الهجرة درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير. مؤلفه ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله - 00:00:20

قرأنا في هذا التفسير في سورة الكهف والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمصنف وللسامعين - 00:00:40
اجمعين. قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى نحن نقص عليك نباءهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الى ان لقد قلنا اذا شرطا - 00:01:00

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلموا من افترى على الله كذبا قوله تعالى نحن نقص عليك نبأكم اي خبر الفتى. بالحق اي بالصدق. قوله تعالى وزدناهم - 00:01:20

على اليمان. وربطنا على قلوبهم اي الهمناهم الصبر. اذ قاموا بين يدي ملتهم. تلقيانوس فقال رب السماوات والارض وذلك انه كان يدعوا الناس الى عبادة هو ذلك انه كان يدعوا الناس الى عبادة الاصنام - 00:01:40

الله هؤلاء حتى عصوا ملتهم. وقال الحسن قاموا في قومهم فدعوههم الى التوحيد. وقيل هذا وقيل هذا قولهم بين انهم لما اجتمعوا خارج المدينة على ما ذكرنا في اول القصة. اما الشطط فهو الجور. قال الزجاج يقال شرط الرجل واشرط اذا جرى - 00:02:00

ثم قال الفتية هؤلاء قومنا يعلون الذين كانوا في زمن لقيانوس اتخذوا من دونه الة اي عدد الاصنام لولا اي هل لا يأتون عليهم اي على عبادة الاصنام بسلطان بين اي بحجة. وانما قال عليهم والاصنام مؤنثة لان الكفار - 00:02:20

ايها العقل والتمييز اجرت مجرى المذكرين من الناس. قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا فزعم ان له شريكا. طيب هذا هذا المقطع الاول يعني قوله تعالى سبحانه وتعالى نحن نقص عليك نباءهم بالحق. يقول نباءهم اي خمر الفتية - 00:02:40

ظمير عائد الى الفتية. ولانه ذكر بعدها قال انهم فتية. طيب قوله بالحق قال بالصدق لماذا؟ قال بالحق قال لان المشركين كانوا في شك من هؤلاء الفتية لا يدركون عنه وليس عندهم علم فيه - 00:03:10

ولما اخذوا العلم ايضا وخبرهم من اليهود كان اليهود ايضا في يعني في شك وفي مريه في خبرهم لا يدركون ماذا جرى لهم. فقال الله سبحانه وتعالى نحن نقص عليك نباء بالحق وافتتاحها بالضمير المتكلم - 00:03:30

بضمير متكلم نحن نقص ونحن نقص عليك نباءهم بالحق. هذا فيه لفت انتباه لهؤلاء المشركين كيف تذهبون من مكة الى المدينة وتقابلون المشركين اتقابلون اهل الكتاب اليهود وتأخذون منهم العلم و Mohammad عندكم يوحى اليه. وخبره يأتي من السماء. فهو الذي اخبركم الان باصحاب الكهف. فقال - 00:03:50

عز وجل نحن نقص عليك نباء بالحق. طيب قوله تعالى انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى امنوا بربهم اقرروا بوحدانيته. زدناهم هدى قال المؤلف اي ثبناهم على اليمان. زادهم الله هدى. دل على انهم - 00:04:20

على اهتداء لان يزيد يزيد الهدى هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى فدل على انهم كانوا على الحق وعلى وعلى الهدایة فزادهم الله

هدى وتبتهم. قال وربطنا على قلوبهم. هذى كنایة. كنایة عن - 00:04:40

اي شيء كنا عن الثبات ان الله ثبتهم. قال قال المؤلف هنا الهمناهم الصبر. يعني ربط الله على حتى لا تزعزع ولا ربطها او الربط على القلوب بحيث انه يصبرهم ولذلك - 00:05:00

يقول اذ قاموا اذ هذى ظرفية للزمان الماضى واذا للحاضر مستقبلا واذا لا بد ان تتعلق بفعل يعني لابد ان تتعلق بفعل اما ما ان يقدر له بما يتناسب كأن تقول مثلا واذكر حينما قاموا او نحو ذلك - 00:05:20

قاموا ماذ؟ قال يحتمل ثلاثة اقوال. اما قاموا بين يدي الملك فصرحوا واعلنوا التوحيد واما انهم قاموا في قومهم في ساحة من ساحاتهم او في مجلس من مجالسهم او انهم لما خرجوا فاربين بدينهم وقفوا وقالوا هذا الكلام. والالية - 00:05:50

يعنى قاموا اينما اين قاموا؟ يحتمل هذا ويحتمل هذا. يعني والعلم عند الله قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. اولا اعترفوا بتوحيد الربوبية بان خالقهم ورازقهم ومالكهم والمتصرف فيهم هو رب السماوات والارض خالقها والمدير شؤونها. ثم بعد ذلك اتوا بتوحيد الالهية - 00:06:20

فقال ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. يعني اذا كان هو ربنا فلن نشرك معه احدا مقصودهم فهم اقرروا بتوحيد الالهية اقرروا بتوحيد الربوبية الذي يلزم منه توحيد الالهية. طيب - 00:06:50

يقول هنا اذ قاموا آآنعم فقالوا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. يقول اذا دعونا مع الله يعني معبودا اخر وعبدنا واشركنا جعلنا - 00:07:10

للله ندا النتیجة ما هي؟ قلنا قولا شططا مائلا جائرا. لا عدل فيه يقول هؤلاء قومنا يعنون الذين كانوا في زمانهم في وقتهم التفتوا وأشاروا اليهم قال هؤلاء قومنا هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الاله - 00:07:30

هذه صيغة جمع ومفردتها الله الله واحد والهه معبود الاله وصف الاله او ذكر الاله بالعدد دليل على بطلانها. لأن الله لا يكون الا واحدا فكان فلما كانوا يعبدون اكثر من من الله. دل على على بطلانها. قال عبدوا الاصنام - 00:08:00

يقول لولا يأتون عليهم بسلطان بين. هذا احتجاج عليهم. انتم تعبدون غير الله؟ عندكم دليل على عبادة غير الله. يأتون بسلطان بين. عندكم حجة ودليل على عبادة غير الله. ما عندهم - 00:08:30

يقول هنا اشار المؤلف الى قول لولا يأتون عليهم. ما قال عليها عليهم فيقول خاطبهم او وصفهم بوصف العقلاه وهي اصنام مؤنثة. فقال لانهم نزلوها منزلة العقلاه يقول بان الكفار نحلوها العقل والتمييز. انزلوا منزلة العقلاه فجرت مجرة المذكرين - 00:08:50

يقول هنا فمن اظلم من افترى على الله كذبا فزعم ان لله شريكا. لماذا المؤلف قدر الكذب هنا هو الشرك. نقول السياق. السياق لاما قال اتخاذوا من دونه الاله هذا - 00:09:30

فمن اظلم مما افترى على الله كذبا باتخاذ الاله الاله باتخاذ الاله شريكا مع الله. هذا معناه. طيب تنتقل الآيات بعد ذلك الى توجههم الى الكهف. تفضل اقرأ. ابشر قال رحمة الله تعالى قوله تعالى - 00:09:50

واذا اعتزلتهم وهم ما يعبدون الا الله فاواوا الى الكافيين شر لكم ربكم من رحمته وبهبي لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلع التزاور عن كافيين ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه. ذلك من ايات الله من يهدى الله فهو - 00:10:20

والمهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا. قوله واذا اعتزلتهم وهم ما يعبدون ابا عباس هذا قول امليخا وهو رئيس اصحاب الكهف. قال لهم واذا اعتزلتهم اي فارقتموهم يريد عبدة الاصنام - 00:10:40

وما يعبدون الا الله فيه قوله احدهما واحد واعتزلتم ما يعبدون الا الله فان القوم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الها اعتزل الفتنة عبادة الاله ولم يعتزلوا عبادة الله هذا قول عطاء الفرساني والفراء. والثاني وما يعبدون - 00:11:00

غير الله انعم ونعم وما يعبدون غير الله هي في مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله. وهذا تفسيرها. قوله فأوه الى الكاف اي اجعل ماؤاكم ينشر لكم يجعل لكم بروظكم من رحمته ان يبسطوا عليكم من رزقه - 00:11:20

او اي يبسط عليكم رزقه بالجذم. وبهبي لكم من امركم ببقاء طرف ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي مرفق بكسر الميم

وفتح الفاء. وقرأ نافع مرفق بفتح الميم وكسر الفاء - 00:11:50

يقول يقولون مرفق بفتح الميم وكسر الفاء في كل مرافقين ويكترون مرفق ويكترون مرفق الانسان والعرب قد يكترون الميمه
منهما جميما قال ابن الباري معنى الایة ويهمي لكم بدلا من امركم من امركم الصعب من القراء قال الشاعر - 00:12:10
فليس لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيني. معنى فليت لنا بدلا من ماء زمزم. قال ابن عباس يسهل عليكم ما تختلفون من
الملك وظلمه ويأتكم باليسر والرفق واللطف - 00:12:40

قوله تعالى وترحمنا اذا طلعت المعنى لو رأيتها لرأيت ما وصفنا. تزوروا ارى ابن كثير ونافع ابو عمري بتشتت الزائر. وقرأ عاصم ابن
حمزة والكسائي ازور الخفيفة نعم بفتح الزائر. تزور خفيفة - 00:13:00

وقرأ ابن عامر تزور مثل اه مثل تحرر. وقرأ ابي ابن كعب وابو مجلز وابو رجاء والجحوري تزوره بسكون الزاه وبالف ممدودة وبالف
ممدودة بعد الواو من غير همز وقرأ ابني وقرأ ابن مسعود وابو المتوك وابن - 00:13:30

بهمزة قبل الراء مثل ابو الجوزاء ابو السباق تزوروا بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة خفيفة الراء مثل مثل تكور اي تميل
تميل قال الزجاج اصل تزاووا قال الزجاج اصلوا تزوروا تزوروا فاضرمت - 00:14:00

ازاي وتقرضهم اي تعدل عنهم نعم اه الزجاج يقول اصل تزاور ادغمت التاء في الزاي. ايه. الذي يظهر هي صحته ايه التاء
الثانية في الزاوية واضح؟ التاء الثانية ادخلت مع الزايد فأصبحت الزاي مشددة اصلها تترز - 00:14:50

فادخلت التاء الثانية وبقيت الاولى فقالت الزرع طيب تفضل وقبل قليل لما مرت قراءة حرس حمزة الظاهر انه في مشكلة في
التصوير فانا استغريتها قبل قليل لما قال وقرأ عاصم وحمزة قبل المصور اللي عندي تزور كذا بدون الالف - 00:15:30

اه. لما جا او للزجاج فهمت في مشكلة في التصوير الزجاج الان اه توجيهه في القراءة الاولى لا لا قراءة مي قراءة عصر قراءة ابن
كثير ونافع وابي عمرو اللي هي القراءة الاولى. نعم. الاولى الاولى تزور صح - 00:16:10

تزوروا تزوروا هذه قراءة لا هو قال بعدها تشديد الزاي يقول ابن كثير ونافع وابو عمرو ثلاثة هؤلاء يقرأون بالتجديد تزور هذه
القراءة الثلاثة قراءة الثلاثة الكثير ونافع وابو عمرو هي التي وجهها وجهها الزجاج - 00:16:50

هي القراءة الاولى التي يوجهها الزجاج. عندك الان القراءة الثانية قراءة الكوفيين عاصم وحمزة هو يقول انهم قرأوها عندك ماذا
حمزة والكساعي. عندي في التصوير كذا بدون الالف يعني تزاور يعني الصحيح تزاور. لا هو في الف في الف صغيرة. انا عندي الف
صغيرة موجودة عندي في النسخة اللي معي. الف صغيرة بعد - 00:17:20

قراءة وين قراءتنا؟ قراءة عاصم. ايوا تزوروا. اي نعم. وابن عامر تزوره ثم عاد البقية بقية القراءات. طيب طيب نواصل الان بعد
الزجاج قال تقرضهم. ما معنى تقرضهم؟ تفضل وتفريقهم اي تعدل عنهم وتتركمم ذو الرمة الى - 00:18:00

اقوى زنشيف شمالي وعن ايمانهن فوارس يقرضن اتركن. واصل القرض القطع والتسفيقات بين الاشياء ومن قولك اقرضني درهما اي
اقطعني من مالك درهم. قال المفسرون كان كفهم بازاء بناتي نهش في - 00:18:30

فكانت الشمس تميل عنه ضالعة مغاربة لا تدخل عليهم فتؤذنهم بحرها وتغير الوانها وتغير الوانه. وتغير اي اي هي تغير
ويصبح ايضا لو لو عطفناها على الرئة الجودية هم بحرها وتؤذنهم بتغير الوانها - 00:18:50

ممكن. قال رحمه الله ثم اخبر انهم كانوا في متسع من الكهف يناله في فجوة منه قال ابو عبيدة اي في في متسع والجميع نعم اه
فجوات وفجاء بكسر الفاء وقال الزجاج انما صرف الشمس عنهم اه انما - 00:19:20

ضوء الشمس عندهم اية اية من الآيات اللي ما صرف الشمس عندهم اية من الآيات ولم يرضي كل من قال كان كهف عظيم
كان كهف من بايذاء اي بنات ناس. قوله ذلك من ايات الله يشير - 00:20:00

الى ما صنعه بهم من اللطف في بدايتم وصرف اذى الشمس عنهم بالرعب الذي القى عليهم لم يقدر الملك الظالم ولا
غيره على اذاه. من ايات الله اي من دلائله على على قدرته ولطفه - 00:20:30

من يهدى الله فهو المهتد هذا بيان انه هو الذي تولى هداية القوم ولو ذلك لم يهتدوا قوله وتكسبهم ايقاظا وهم وقود ونقلبهم

ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيهم بالوسيله لو اطلعت عليهم لوليت منهم - 00:20:50
قوله تكسبهم ايقاظا اي لو رأيتمه ايقاظا لو لو رأيتمه لحسبتهم قال زجاج الايقاظ المنتبهون واحدهم يقظ ويقظان والجميع
ايقاظ قال الفراء واحد الايقاظ يركظ ويقظ. قال ابن السائل وانما يحسب وانما يحسبون - 00:21:10
ايقاضا لان اعينهم لان اعينهم مفتوحة وامنياء. وقيل لتقبيلهم يمينا وشمالا وذكر بعض اهل العلم ان وجه الحكمة في فتح اعينهم انه لو
دام طبقها لذابت. قوله ونقلهم وقرأ الحديث - 00:21:40
وابو رجاء وتر وتقربيهم. ببناء مفتوحة وسكون القاف. وتحفيف اللام المكسورة الجوزاء مثلها الى ان مثلها الا انه بالنون اليمين اي على
ايماهم وعلى شمائهم. قال ابن عباس كانوا يقلبون في كل عام مرتين - 00:22:00
ستة اشهر على هذا الجمع ستة اشهر على هذا الجمع الا تاب لثلا تأكل الارض لحومه. وقال المجاهد كان ثلاث عام على شق واحد ثم
طلبوا تسع سنتين. قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيله بالوسيله اخبر - 00:22:30
ان اخبر ان الكلب كان على مثل حال في النوم وهو في رأي العين منتبيه. وفي الوصية اربعة اقوال احدهم انه الفناء فناء الكهف رواه
ابن ابن ابي طالب اتى عن ابن عباس وبه قال سعيد ابن جبير ومجاهد والضحاك وقت - 00:22:50
قال الحراء يقال الوصيده والاصيل لفتان مثل الاكفاف والوكاف لان وارخت الكتاب وورخت ووكتت الامر واكدت واهل
الحجاز يقولون الوسيط واهل نجد يقولون الاصيل وهو الحظيرة والفناء. والثاني انه الباب رواه عكرمة عن ابن عباس - 00:23:10
وبه قال السدي وقال ابن قتيبة يكون الماء وقال ابن قتيبة فيكون المعنى وكلبهم باسم براعيهم بالباب قال الشاعر بارض فضائل علي
ومعروفي بها غير منكر. الثالث انه الصعيد وهو التراب - 00:23:50
العنفي وعن ابن عباس وبه قال سعيد بن الزبير ومجاهد في رواية عنهم. والرابع انه عتبة الباب قال ابو عطاء. قال ابن قتيبة وهذا
اعجب اليه لانهم يقولون اوصي الباب اي اغلقه ومنه قوله انها عليهم مؤصلة اي مطبقة مغلقة. واصل - 00:24:10
ان تنصت الباب بالعتبة اذا اغلقته ومما يوضح هذا انك اذا جعلت الكلب بالفناء كان خارجا من الكهف وان جعلته بعتبة الباب امكن ان
يكون داخل الكهف والكهف وان لم يكن له باب وعتبة فانما اراد ان الكلب ان الكلب - 00:24:30
موضع العتبة من الباب فاستغير. او انه لو اطلعت عليهم وقرأ الاعمش وابوه وابو بكر وابو بكر لو لو اطلعت بضم الواو لو اطلعت
واطلعت اي لو اشرف عليه لوليت - 00:24:50
منهم فرارا رهبة لهم ولم يلتفت قراء عاصم وابن عامر وابو عمر وحمزة والنسائي ولم يلتفت خفيفة مهموزة. وقرأ ابن كثير ونافع ولا
مشددا مشددة معهومها. رب اي فزع وخوفا. وذلك ان الله تعالى منعهم بالرعب لان لا يدخل اليهم - 00:25:10
احد وقيل انهم طالت شعورهم واظفارهم جدا فلذلك كان الرائي لهم لو رأهم هربا مروعون. حكاهم زجاج. طيب بارك الله فيك عندنا
هذا المقطع هو الذي قبله وقوله تعالى وترى الشمس وترى الخطاب لمن؟ وترى - 00:25:40
الخطاب للمخاطرة لكل من يصلح للخطاب لكل من يستمع او يقرأ هذه الآيات او يستمع اليها انه يخاطب بهذا الشيء وترى الشمس اذا
طلعت الان الآيات تحكي ماذا؟ تحكي حالهم وهم داخل - 00:26:00
داخل الكهف فيقول الان دخلوا واستقروا في الكهف ومع التعب والخوف والرعب قد يكونون خرجوا ليلا او يكون خرجوا يعني نهارا
بالشمس. ومع حرارة الشمس وهم خائفون ان ان يكشف امرهم. دخلوا في هذا - 00:26:20
الذى رأوه انه مناسب. وهذا الكهف كان قريبا من البلدة. لانهم لما استيقظوا بعثوا احدهم الى القرية فدل على ان الكهف قريب من
القرية. فدخلوا في هذا الكهف ولما دخلوا بعد هذا التعب والعناء والخوف الشديد. القى الله عليهم هذا النوم - 00:26:40
تيرتاخو يرتاخو فكل اخذ له مكان ونام. يقول اذا لما دخلوا وناموا واستقروا قال الله عز وجل ترى الشمس اذا طلعت اي لو رأيتها
لرأيت ما وصفنا وهي ان الشمس اذا طلعت - 00:27:00
تزاوروا ومعنى تزاور اي تميل ومنه قول الزور وهو الميل والجور فكلمة تزاور اصلها من الزور او من الزور وهو الميل. طيب تميل.
يعني سياتيك الان مقابل تقرضهم. فهي عند طلوع - 00:27:20

الشمس تميل اليهم ميلاً خفيفاً لا تطيل. تزاور عن كهفهم ذات اليمين. طيب هو المؤلف تلاحظ انه يولد القراءات وينسبها الى اصحابها. ولكنه لا يرجح لو لو ذهبت مثلاً الى الطبرى لوجدت انه يرد القراءات - 00:27:40 ويرجح ويقول هذه القراءة التي لا تستجيز القراءة بغيرها. هنا ابن الجوزي من منهجه انه يولد القراءات ولا ينجح وينسبها. ومن منهجه ايضاً انه يرد القراءات المتواترة اه السبع او العشر ويورد القراءات غير المتواترة. يعني القراءات غير متواترة. مثل ما - 00:28:00

ذكر هنا قراءة ابو مجلز او مجلس وابوه رجاء والجحدري وغيره. فهذه منهجه عشان نفهم نحن نريد ان لما نقرأ كتاباً من كتب التفسير ككتاب زاد المسير. اولاً نستفيد من القراءة ونتعلم ونفهم كلام الله - 00:28:30

كتاب الله ونخرج يعني بفوائد كثيرة من قراءته. والامر الثاني تعرف منهجي مؤلف وتقارن بينهما وبين غيره من المناهج احنا قرأتنا في السمعاني ثم انتقانا وجدنا هناك فرع وجدنا ان هناك فرقاً كبيراً بين هذا وهذا كل له منهج - 00:28:50

تستفيد من هذا وتستفيد من هذا يتميز ابن الجوزي انه يرد القراءات ولا يرجح ويرد القراءات جميع القراءات نقول القراءة الشادة وقراءة متواترة. هذا في هذا منهجه في القراءات. منهجه في التفسير انه ايضاً كثيراً ما - 00:29:10

يولد آآآ اقوال السلف وينسبها قال ابن عباس قال ابن مسعود قال ابوي ابى ابن كعب قال فلان قال فلان آآآ يهتم جمع الاقوال يحاول ان يحصر الاقوال في في المسألة او في اللفظ او في الاية في ذكر الاقوال وسيأتيك الان بعد قليل هل هو - 00:29:30

او لا يرجح. هو يرجح احياناً والكثير لا يرجح. لانه يرى ماذا؟ يرى ان هذه الاقوال كلها داخلة مندرجة فهو من اختلاف التنوع طيب هو الان تكلم عن هذه القراءة وكل هذه القراءة معناها واحد. ان قرأت ان قرأت تزاور - 00:29:50

تتذور او تزور او نحوها هذه كلها افعال تعود الى لفظ واحد طيب يقول تزاور عن كهف ذات اليمين. الان سيتضح لك مثل ما ذكر المؤلف لما و قال بعدها لما قال تقرضهم. تقرضهم اي تقطع منهم في اخر النهار عند غروب - 00:30:10

واذا غربت تطردهم اي تعدل عنهم وتركتهم وتميل عنهم وتركتهم يقول اصل القرض القطع والتفرقة بين الاشياء ومنه قوله اطرظني درهماً اي اقطع لي من مالك. طيب ذات الشمال مثل ما ذكر المؤلف يقول قال المفسرون كان كهفه كان كهفهم - 00:30:40

بنات ناس من هم بنات نعش؟ نقول هي نجوم في السماء تميل الى الشمال قريبة من النجم القطبي. يقول فكانت يعني بازاء يعني من جهته يعني يعني فتحة آآآ فتحة الكهف كانت شمالاً جهة - 00:31:10

انت الان لو تجلس الى جهة الشمال في اي مكان سواء بيتك يعني جهته جهة الشمال او مسجد او ارض او اي مكان تجلس فيه. وجهك الى شمال الارض. زين؟ الشمس تطلع من الشرق. فاذا - 00:31:30

اول ما تطلع من الشرق ويا تاكي الشمس تميل او تطلع ما بين الشرق والشمال فتأتي الى الكهف فتكون على على يمين الداخل الكهف. الان انت عرفت ان الكهف جهة الشمال زين وانت اقبلت من الشمال تريد ان تدخل الكهف - 00:31:50

على يمينك يعني جهة غرب الكهف هذا تأتي الشمس تدخل عليهم. ايه تدخل عليهم قال ذات تزاور عن كهف اليمين يعني جهة اليمين الى الجهة الغربية انت واقف عند امام الكهف يمينك تأتي الشمس قليلاً ولا تطيل - 00:32:10

ترتفع ترتفع وقت طلوعها فهي تأخذ وقتاً يسيراً بدخولها عليهم. وهي تميل اليهم وقت طلوع وقت وقت طلوعها اما وقت الغروب فالشمس تتجه ماذا؟ الى جهة الغرب واحياناً تميل الى جهة ماذا؟ الى - 00:32:30

جهة الشمال يعني الشمس تميل ما الى جهة الشمال من الجهة الغربية عند غروبها. والكهف واجهة شمالاً وانت واقف زين وجهك الى الكهف وجهك الى الكهف والشمال خلفك. اذا الشمس تدخل عليهم من جهة من يسارك. من جهة. يقول التزاور عنهم - 00:32:50

واذا قررت تقرضهم ذات الشمال الذي يقف امامهم شمال الكهف يعني من جهة الشرق. فتأتي وتركتهم يعني تأخذ قطعة تقطعهم قطعاً قليلاً ثم تخرج يسقط القرص يذهب فالشمس لا تؤذيه كما ذكر لو - 00:33:10

كان واجهة لو كانت واجهة الكهف شرقاً دخلت عليهم الشمس واذتهم مدة طويلة ساعة ساعة ونص ساعتين لو كان ايضاً غرب لخالط

اكثر من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس والشمس داخلة عليهم. فالله اختار لهم هذا - 00:33:30

هذا المكان والجنوب كذلك تأتي الشمس وتدخل في الجنوب من جهة الجنوب الشمس لانها تطلع من الشرق وتميل الى الجنوب ثم فهي تدخل عليهم فالمكان هذا انسب شيء الذي ذكره الله سبحانه وتعالى واختاره لهم طيب - 00:33:50

هنا وهم في فجوة. والحال انهم في مكان متسع. لانهم سبعة اشخاص ومعهم الكلب عند الباب. المكان واسعدهم كل اخذ له مكانا ونام فيه. قال شف قال وهم في فجر متسع - 00:34:10

يقول الزجاج وانما صرف الشمس عنهم اية من من الآيات. يقول ما يلزم انه يمكن شمالا يمكن غربا ولا جنوبا ولا شرقا. ما نdryi لكن الله اعطاهم اية. هذا كلام الزجاج او ممك - 00:34:30

انها اية من ايات الله. ويمكن انها الشمس باقية على ما هي عليه. تطلع وتغرب يوميا وهذا ثلاثة مئة وتسعة سنوات ثلاثة مئة سنة يعني ثلاثة قرون يعني ثلاثة قرون والشمس اية تتغير اه ما ادرى يعني كان الرأي - 00:34:50

الاول الجهة الشمالية الشمس على طبيعتها. والله اختار لهم هذا المكان. طيب. يقول ذلك من ايات الله اختيار المكان وتهيئته وايضا كونهم مطمئنين الى الله على قلوبهم السكينة وافتتاحه وناموا - 00:35:10

ولطف بهم ودهاهم وصرف عنهم اذى الشمس وصرف الناس عنهم والقى الرعب في هذه كلها من ايات الله في كل من اراد ان يقترب منهم من ايات الله ذلك اي اختيار هذا المكان وتهيئته وهم اولياءهم اولياء - 00:35:30

بلا شك نحن نؤمن بان هؤلاء اولياء ليسوا رسلنا وليسوا من عامة الناس لا هم من اولياء الله الذي اولياء الله من هم؟ هم الذين اعطاهم الله شيئا من الكرامات. فمثلا مريم من اولياء - 00:35:50

لان الله اعطاهها كرامة. كلما دخل عليها ذكرها المحراب وجد عندها رزقا هذى كرامات. هؤلاء اعطاهم الله كرامات وهم من اولياء الله هذه نقول لا من ايات الله. قال الله عز وجل تعقيبا على هذه الاية المعجزة. قال من يهد الله فهو المفسد. يعني من - 00:36:10

يهدي الله وهو الذي يهتدي لهذا الشيء وهو الموفق لهذا الامر. يوفق لهذا الامر فهو المهتدي لهذا الامر هذى اية من ايات الله ولن تجد احدا يعني يهتدي الا بهدى الله. وهدى الله هو هو الهدایة الحقيقة. هذا معناه - 00:36:30

قال هذا بيان انه هو الذي تولى هدايته هداية قومه ولو ذلك لم يهتدوا لكن الله هو الذي هداهم ودللهم على هذا المكان ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. قل من يضل الله يتركه في ظلاله. لن تجد احد ان يرشده - 00:36:50

طيب يقول هنا وتحسبهم ايقاظا. من المخاطب؟ نقول نفس الكلام. المخاطب كل من يستمع او يقرأ وتحسبه او وتحسبهم ايقاظا وهم رقود. يقول لماذا يقول لان اعينهم منفتحة يعني ليسوا نائمين يقول لان اعينهم منفتحة - 00:37:10

لأنهم لو اغمضوا اعينهم هذه المدة الطويلة كلها قال بعضهم اهل التفسير لم يستطعوا فتح الاعين مدة طويلة. ولذلك اعينهم اصبحت الذي يراهم يرى انه اعين الفتاح فيظن انهم قال انهم لم - 00:37:40

يا له ايقاف طيب يقول لهم رقود ونقبتهم ذات اليمين. ما الفرق بين الركود والنیام؟ هل النوم والركود سواء بعض اهل اللغة يفرق خاصة في في كتب الفروق اللغوية. يقول عندنا نعاس وسنة هذى بدايات - 00:38:00

وعندنا نوم طبيعي. وانا اصبح الشخص نام يعني دخل في النوم بعمق قيل هذا راقد قد رقد قد رقد اي نعم هذا هذى يذكر بعضهم يقول اكتر واعظم واعمق من النوم. طيب. وفيه الهمزة وهي النوم اليسيير - 00:38:30

لكنه مدة قليلة. يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. طيب يقول هنا ونقبتهم نتذكرة قراءة هنا كل يعني شف القراءات التي ذكرها القراءات شاذة قراءة الحسن وابو رجاء وتقبتهم بتاء مفتوحة وسكون القاف وتحقيق اللام المكسورة وتقبليه - 00:39:00

القراءة الثانية ونقبتهم. تقبليهم ونقبتهم لكن يعني كيف توجه قراءة الحسنات تقبليهم تقبليهم الى اي شيء يعود الضمير يعني انا ما ادرى عن ضبطها لان هناك من ضبطها مثل ابن عطية في تفسيره ضبطها - 00:39:30

قال تقبليهم تقبليهم كانه يقدر يقول شف الاية الاية وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وتقبليهم ذات اليمين اي وترى تقبليهم كما انك تحسبهم ايقاظا ترى تقبليهم. فان تبصر تقبليهم لكن هذى تقبليهم ما ادرى - 00:40:10

نحتاج الى يعني تأكيد من ضبطها وضبطها قال بتاء مفتوحة وسكون تقلبهم وتخفيق اللام المكسورة تقلبهم. يمكن انها تعود على انها مصدر يعني تحسبهم ايقاظا وهم رقود وتحسبهم وتحسب تقلبهم. تظن تقلبهم تظن قد يكون من هذا الوجه. انها - 00:40:40
او يقدر لها الفعل او تكون معطوفة على ايقاظا. لكن ما ادرى لانها جاية مجرورة الحين. وتنقلبه عموما تحتاج الى مراجعة يقول واما قراءته ونقلبهم هذه واضحة بالنون نون العظمة نقلبهم يعني الله عز وجل - 00:41:10
عموما نشوف نراجعها هذه القراءة التي ذكرها آآ القراءة الحسن وابي رجاء شوفها طيب يقول تفضلوا. عندي في الطبع ياشيخ اه في قطر وتنقلبهم وفي القراءة الثانية ركلة جزاء ونقلبهم. طيب. تقلبهم من الذي تقلبها - 00:41:40
الشمس الأرض كأنها او ما الذي تقلب من فاعل تقلبهم او من يعني ما ندري نحتاج الى اننا نراجع طيب ابحاول الان اجعل مراجع القرار. مم. يمكن يفيدك فيها البحر المحيط لابي حيان. او الازهري صاحب توجيه القراءات. او الازهري ممكنا. طيب يقول هنا - 00:42:20

كانوا يقلبون في كل عام مرتين ستة اشهر على هذا الجمع وستة على هذا الجمع لثلا تأكل ارض لحوم الله اعلم بالتحديد الله يقلبهم يقلبهم يوميا او شهريا او سنويا الله اعلم. طيب قال وكلبهم باسط - 00:43:00
ذراعيه بالوسيله قال يقول اصاب كلبهم ما اصابهم من النوم العميق وفي قال ايضا وهو في رأي العين منتبه. وما معنى الوسيط؟ قال ذكر فيه اربعة اقوال والاحظ انه ينسب الاقوال الى السلف. يقول اه الاول ان الوسيط هو الفناء الواسع المكاني يسمى وسيلة الواسع - 00:43:20

هذا رأيي وعليه كثير من العلماء مثل قال الشيخ قال رواية ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي رواية صحيحة سند صحيح من السلف طيب يقول هنا والثاني انه الباب الوسيط الباب يقول اوصد الباب - 00:43:50
اغلق والرأي الثالث انه التراب الارض وقيل هو عتبة الباب يعني الباب متقلبا لكن لو كانه رجح انه العتبة او اخذ برأي ابن قتيبة او رجح رأي ابن قتيبة انه العتبة عتبة - 00:44:10

الباب او الباب. واستدل عليه من القرآن. عموما ويحتمل الله اعلم ان المراد بالوسيله اما اما الفناء او الباب. اما الفناء او الباب. لكن الذي يرجح انه اولها مروي عن ابن عباس بسند صحيح. والامر الثاني لان الكاف ليس له بلاء. الكاف واسع. يعني له جهة - 00:44:30
فييمكن من هذا الباب طيب يقول لو اطلعت عليهم ايها المخاطب لو اطلعت عليهم اشرف عليهم ونظرت اليهم لوليت منهم فرارا. لماذا؟ قال رهبة لهم يعني الله الله عز وجل من هدایته له ومن اياته التي يعني جعلها لهم ان كل من - 00:45:00
من كفهم شعر بخوف ثم حتى الكلاب والسباع لم تقترب منهم لانه لو لو مدة ثلاث مئة سنة لم يمر سبع او ذئب ويدخل ويأكلهم او كلب يأكلهم بل ان الله سبحانه وتعالى حفظهم - 00:45:30

وحفظ اجسادهم حتى قاموا ولم يأتي احد ولم يعثر عليهم مع ان اهلهم جزما انهم لم يتركوهم بل بحثوا عنهم والملك كان يبحث عنه. وكثير من اهل القرية كانوا يبحثون عنهم. وبدأت الاخبار تتناقل في القرية الى قرى اخرى - 00:45:50
وبدأت الاخبار ينقلها جيل عن جيل فهذا يدل على اي شيء يدل على ان الله اعطاهم اية بحيث انه لا احد يستطيع ان يقترب منه يصرف الله عز وجل عنهم كل من اراد ان يقترب منهم. طيب - 00:46:10

هو ذكر قراءات ملئت او ملئت المعنى واحد. ربما خوفا. يقول وقيل انه يعني لو وليت مني فرارا ولملئت منهم ربما بسبب تغيرهم بطول شعورهم واظفارهم وهذا بعيد هذا بعيد. لماذا؟ لانهم لما قاموا يعني بعد ثلاث مئة وتسعة سنوات. ماذا قال - 00:46:30
قال بعضهم لبثنا يوم او بعض يوم لو كان الشعور طويلة والاظفار طويلة كما يصوره بعض من يعني يأتي بهم على يعني على على طريقة الافلام وطريقة المسلسلات. يأتي بشعور طويلة - 00:47:00

واظفار طويلة. لو كان هذا واقع حقيقة لاستنكر بعظامهم على بعظام فقال لماذا شعرك طويل؟ ولماذا اظهارك طويلة؟ ما قال وهذا دليل على انه لم يتغيروا. وهذا ايضا يدل على ان الله تولى امرهم وحفظهم. فلو - 00:47:20
كان الامر يعني آآ على يعني لم يتولى الله ولایتهم لاختلاف اشكالهم لكن الله تولاهم ولم تتغير ثيابهم ولا شيء. حفظهم الله. وهذا

من ولية الله طيب اه وجدت شيء في القراءة - 00:47:40

اطر عليكم الذي سبحة؟ ايه تفضل. نعم قال البخاري رحمه الله وقرأ الحسن فيما حکى ابن جنی وتقلبهم مصدرك قلد منصوبا وقال
هذا نصب بفعل مقدر كأنه قال وترى او تشاهد تقلبه - 00:48:10

بن عطية قبل ابو حیان في المحرر وجیز مثل ما ذکرت لك سائق وترى وتشاهد تقلبهم فظبطها هنا لما شفت لما قال قرأ الحسن ابو
رجاء وتقلبهم بفتح بنا مفتوحة وسکون القاف هذا جميل - 00:48:40

لكن لما جاء قال وتحفیف اللام المكسورة. يقال وتحفیف اللام ما عندنا اشكال. فالذی يظهر ان ابن الجوزی ابن الجوزی وقف على شيء
آخر او انه وهي ممکن هذا كله - 00:49:00

النعم هذا ما وجدته الذي قاله ابن الجوزی ما وجدته يعني رجعت للدور والبحر هم وابن عطية ايه ابن عطية والبحر كلهم نفس الشيء
نفس التوجیه نعم ما ذکروا هذا الذي قاله يعني يعني يحتاج وقت قد يكون - 00:49:20

رجع لبعض کتب القراءة يعني حتى کلام ابو حیانی يدل على ان قراءة الحسن اختلفوا في ضبطها وهو قال قالوا عنه اي عن حسن
انه قرأ كذلك الا انه ضم الباء. او اضم الباء - 00:49:40

هو مصدر مرتفع لو كان بالابتداء سليم وتقلبهم يعني وهذا تقلبهم او يعني مصدر مرفق بالابتدائي وتقلبهم كذلك. يعني تقدر تستطيع
ان تقدر لها. لكن الاشكال في الكسر هو الذي لا يستطيع - 00:50:00

وقال ثم ذكر کلامك وقال وعدت بما ترى تقلبه يعني هو على كل حال کلام يدل على انه في وقت القراءة قراءة شادر على كل حال
يعني لا تروى ايه ايه - 00:50:20

نضبطها عشان نستفيد. الذي يظهر مثل ما ذکرت لك وتقلب بالفتح. ايه. وتقلبهم هذا هو الذي يظهر والله اعلم. نقف عند هذا القدر
الوقت يضيق الان حوالي تقریبا الساعة آآ نقف عند قوله عند قوله تعالى وكذلك بعثناهم - 00:50:40

يعني بعد ما ناموا هذه النومة العميقه ومضت ثلاث مئة سنة وازدادوا تسعاء جاء قوله تعالى وكذلك بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم.
فلا يتاسع العاشر. طيب نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:51:10

ما توقفنا عنده والحقيقة كتاب متميز. متميز من حيث معلوماته الواسعة وثقافته. وبيان اول شيء نقل السلف محاصر الاقوال احيانا
اه احيانا يعني كذلك القراءات يعني كل هذه يعني ثروة علمية كبيرة نستفيد منها - 00:51:30

نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:51:50